

أهمية الجانب الثقافي من السيرة النبوية عند الكليني في كتابه أصول الكافي

الأستاذ المساعد الدكتور

حميد سراج جابر

الأستاذ الدكتور

إبراهيم جدوع محسن

يشمل الجانب الثقافي في العادة القسم النظري من الحضارة ، بينما يمثل الجانب التطبيقي القسم الثاني منها ، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن العرب قبل الإسلام لم يكونوا بمنأى عن الحضارة الكبرى التي جاورتهم ^(١) . بل اتصلوا بها وتعاملوا معها وكانت التجارة صلة الوصل بينها ، ثم الاتصال بواسطة الإمارات العربية المتاخمة لحدود فارس وبيزنطة ^(٢) ، كدولة الأنباط والمناذرة والغساسنة ، أو بواسطة الجاليات المسيحية واليهودية التي استقرت في بعض المدن الحجازية كيثرب ومكة ونجران ، ولذلك لم يبق العرب منعزلين بل اخذوا بنصيب من يقظة عارمة زاد في وضوح معالمها وقوعهم في أطراف المدن الكبرى ^(٣) .

ويمكن القول أن ممارسة العرب في الجاهلية للعلوم كانت محدودة جدا بل ان ثقافتهم تمثلت بصنوف الفنون الأدبية من خطابة وشعر ونثر وأمثال ، فقد فطر العربي على البديهية والارتجال والإلهام ، وهو ذكي سريع الخاطر يعتمد على اللمحة الدالة والإشارة البعيدة فمثل الشعر جوانب وجدانية وشعورية ^(٤) ، وعموما فإننا نجد في الأدب الجاهلي شعرا ونثرا من المثل العليا والآراء في الحياة ما يجعله أدبا إنسانيا خصبا وغزيرا ^(٥) .

اولاً :

العلم والتعليم من خلال سيرة النبي صلى الله عليه واله عند الكليني

لقد جعل ابن خلدون في مقدمته التعلم من جملة الصنائع وذلك ((ان الحذق في العلم والتفنن فيه ، والاستيلاء عليه إنما هو بحصول ملكة في الاحاطة بمبادئه وقواعده ، والوقوف على مسائله واستنباط فروعها من أصوله ...)) على حد قوله ^(٦) ، وقد ربط ابن خلدون كثرة العلوم بكثرة العمران وتعاضم الحضارة ، ووضع أصناف العلوم ومن أهمها علوم القرآن والتفسير والقراءات وعلوم الحديث والفقه والفرائض وغيرها ^(٧) .

وقد فرض العلم على كل المسلمين ، واحتذى الكليني حذوا أسلافه من المصنفين وأعطى للعلم قدره الوافر في كتابه ، وقد أورد ذلك ضمن (كتاب) في أصول الكافي ، خصصه لهذا الغرض ، وكان رسول الله صلى الله عليه واله المثل الأعلى والقذوة الحسنة لأصحابه وأهل بيته في هذا الجانب ، وقد خصصت حلقات في المسجد النبوي يؤخذ فيها العلم^(٨) واورد الكليني عن أبي عبدالله عليه السلام قوله : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ((طلب العلم فريضة على كل مسلم ، إلا أن الله يحب بغاة العلم))^(٩) .

وقد رفض النبي محمد صلى الله عليه واله الوصف الذي أطلقه البعض على الأديب ، والنسابة ، والعارف بأيام العرب ، وأشعارها بأنه علامة وبين فضل العلم بقوله ((إنما العلم ثلاثة ، ايه محكمة ، أو فريضة عادلة ، أو سنة قائمة ، وهذا فهو فضل))^(١٠) .

لقد حدد الرسول صلى الله عليه واله انواع للعلم والعلماء في احاديثه ولم يتركها اجمالية اذ يمكننا ان نفهم هذا الخطاب وفق ما يأتي:

- ١- الجانب الشرعي المرتبط بالجانب الاخلاقي في التعامل مع العلم وانواعه.
 - ٢- ان العلم لا يعني بأي حال من الاحوال الحصيلة التي يحصل عليها الانسان وان كانت جامدة وانما مقدار المنح من هذه الحصيلة.
 - ٣- القذوة الحسنة في هذا الجانب والتي لا ينبغي ان تقتصر على الرمز الديني وانما ما قدمه الرسول في هذا الجانب هو نقطة انطلاق نحو رموز جديدة.
- ووصف صلى الله عليه واله العلماء بأنهم ((ورثة الأنبياء ، وذلك لان العلماء لم يتوارثوا درهما ولا دينارا ، وإنما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن اخذ منها شيء فقد ورث حظا وافرا))^(١١) .
- ولم يرضى صلى الله عليه واله لعلماء المسلمين أن يحتكروا العلم بل حثهم على منحه للآخرين ، فقد روي عنه قوله : ((من علم خيرا فله اجر مثل اجر المتعلم ، وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء))^(١٢) .

وعن فضل العلم والعالم ، روى الكليني في حديث رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ان الرسول صلى الله عليه واله قال ((من تعلم العلم وعمل به وعلم الله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل : تعلم الله وعمل الله وعلم الله))^(١٣) .

وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله قوله صلى الله عليه واله : ((قالت الحواريون لعيسى عليه السلام : يا روح الله من تجالس قال : من يذكركم الله في رؤيته ويزيد علمكم منطقه ، ويرغبكم في الآخر عمله))^(١٤) .

وربما نجد ان هذه الاحاديث تعكس عدة امور ابرزها:

- ١- ان العلم حاكم غير محكوم.
 - ٢- ان الخدمة العلمية للناس ترفع درجات صاحب العلم في دنياه واخرته.
 - ٣- ان العلم وعلى الرغم من انه فرض الا انه اداة تفاضل بين الناس.
- وقد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن القول بغير علم لقوله صلى الله عليه واله : ((من عمل المقاييس فقد هلك واهلك ، ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناس من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك)) (١٥) .
- وهكذا نلاحظ أن الكليني قد اعتبر العلم أساساً لرفي المجتمع ورفعته ، ولعله لم يخصص في أحاديثه طرق التعليم ، وشروط المتعلم واجر العالم المادي وغيرها إلا ان الفكرة توضحت وبرزت الصورة.

ثانياً :

المظاهر العلمية ومحاور الجانب الثقافي

لقد ارتبطت الثقافة الجاهلية بالثقافة الإسلامية الوليدة من بعض النواحي، حيث اخذ منها الإسلام وصبها بقلب جديد يتلائم والدين الإسلامي الحنيف . وهنا يمكننا دراسة المحاور التي وردت معلوماتها عند الكليني في اصول الكافي وكالاتي :-

١. الكتابة :

لقد وردت معلومات في أصول الكافي عن الكتابة والكتابة العربية ، فأكثر محتوياته جاءت بنفس اللفظ مثل كتاب العقل والجهل وكتاب فضل العلم وبأبواب مختلفة (١٦) ، فقد عد الكليني الكتابة نقيضاً للجهالة (١٧) ، وفي حديث عن الإمام الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال : ((اكتبوا فأنكم لا تحفظون حتى تكتبوا)) (١٨) .

وقد ربط الكليني بين القرآن والحديث بقوله صلى الله عليه واله : ((إذا وردكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من أقوال رسول الله صلى الله عليه واله وإلا فالذي جاءكم به أولى به)) (١٩) . أي انه صلى الله عليه واله اشترط لصحة الحديث أن يكون موافقاً لكتاب الله (القرآن الكريم) . وقوله صلى الله عليه واله : ((من خالف كتاب الله وسنة نبيه فانه قد كفر)) (٢٠) .

وقد تم ربط الوصايا وخاصة وصايا النبي صلى الله عليه واله ، والتي عادة ما تكون مكتوبة بالكتابة ، حيث أقر أبو طالب بالوصايا ، (أي عندما يحتضر الإنسان يكتب وصيته) ، ومات من يومه (٢١) . وقد



اسلم أبو طالب بحساب الجمل (٢٢) ، ولا بد أن يقتضي التضلع بالحساب من الناحية العلمية ، معرفة بالكتابة ومما يدل على ذلك قول الكليني : أن فاطمة ولدت بعد بعثة الرسول صلى الله عليه واله بخمس سنين ، وتوفيت بعده بخمسة وسبعين يوما ، وعاشت بعده خمسة وسبعين يوما (٢٣) ، وان عليا عليه السلام كان قد أرخ بالكتابة حادثة وفاة الرسول صلى الله عليه واله (٢٤) وان رسول الله صلى الله عليه واله كان سمي فاطمة بهذا الاسم لأنه فطمها بالعلم (٢٥) .

وتكلم الكليني عن اللوح الذي كان بيد فاطمة عليه السلام ، وما مكتوب فيه ، ووصف جابر بن عبدالله ذلك اللوح بأنه اخضر اللون ومصنوع من الزمرد وانه رأى فيه كتابا ابيضاً ، فسأل فاطمة عليه السلام عن هذا اللوح فأجابته : انه لوح أهداه الله إلى رسول الله صلى الله عليه واله فيه اسم النبي محمد صلى الله عليه واله وأسماء الأوصياء من ولدها وأعطاه أبيها لها ليبشرها بذلك . فأعطته فاطمة لجابر فقراه واستنسخه وهو مكتوب بصحيفة من رمه . ونظر جابر في نسخه فقراه فما خالف حرفا حرفا (٢٦) .

وقد أورد الكليني نص ما جاء في هذا اللوح ، نذكر بعض كتابته اختصاراً إذ جاء فيه : ((هذا كتاب من عند الله تعالى لنبيه ونوره وحاجبه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين)) (٢٧) . وجاء في اصول الكافي معنى آخر للكتاب ، ويقصد به الرسالة ايضاً (٢٨) .

وكانت المرأة تشارك الرجل في هذا الميدان فهناك من كانت تعلم الكتابة للنساء للشمخاء بنت عبدالله بن عبد شمس القريشية وهي من أوائل المسلمات والمهاجرات (٢٩) .

وكانت حفصة زوجة النبي صلى الله عليه واله تكتب في الجاهلية ، كما كانت هناك بعض الصحابيات اللواتي تعلمن الكتابة كأم كلثوم بنت عتبة وعائشة بنت سعد (٣٠) .

وفي الكليني حديث عن جابر بن عبدالله قال سمعت أبا جعفر يقول : ((ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل إلا كذب ، وما جمعه وحفظه كما انزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب والأئمة من بعده)) (٣١) . وهذه من الدلائل الكبرى على أن القرآن : فضلا عن حفظه في صدور الرجال ، كان يكتب على مداد الكتابة المتوفرة آنذاك وان ما ورد من روايات حول جمع القرآن الكريم بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله وفي عهد الخلفاء الراشدين أمر وارد ، ولكن الإمام علي عليه السلام كان كاتب القرآن الكريم وجامعه آنذاك .

وقد يدل ما كتب في خاتم النبي صلى الله عليه واله الذي كان يضعه في إصبعه ، على ذكر تعلمه الكتابة وقد ينقش فيه ، فورد عنه صلى الله عليه واله قوله ((نختم بهذا في حياتي)) (٣٢) ، كما انه عندما كان يبعث برسائل إلى الملوك ، فانه كان يختمها بختمه الشريف (٣٣) ، هذا فضلا عن ذكر الكليني لصحف إبراهيم وألواح موسى (٣٤) .

وذكر مصحف فاطمة عليه السلام ، وهذا ليس هو الكتاب المبين ، بل هو عبارة عن مصحف كان علي عليه السلام يكتب فيه كل ما سمعه عن رسول الله صلى الله عليه واله من العلوم التي كان يملئها صلى الله عليه واله على ابنته فاطمة عليه السلام ويتولى علي عليه السلام كتابتها (٣٥) . بل ان الرسول كان يأمر بتعليم حتى زوجاته (٣٦) .

٢. الشعر :

الشعر من فنون كلام العرب ويوجد في سائر اللغات ، وقد جعله العرب ديوان علومهم وشاهد صوابهم وخطاهم واصلا يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم (٣٧) . وقد ذم القران الكريم الشعراء في قوله تعالى : ((والشعراء يتبعهم الغاؤون ، ألم ترهم في كل واد يهيمون ، وإنهم يقولون ما لا يفعلون)) (٣٨) .

وقد خلت السيرة النبوية عند الكليني في اصول الكافي ، شأنها شان كتب الحديث الأخرى ، إلا من بعض الأبيات الشعرية القليلة اذ نسب إلى أبي جعفر عليه السلام ، قوله ((أنهم كانوا يزعمون أن أبا طالب عم النبي صلى الله عليه واله مات كافرا (فقال) كذبوا : كيف يكون كافرا وهو يقول :-

الم تعلموا أنا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في أول الكتب

أو قول آخر له :-

لدينا ولا يغنى بقل الأباطيل

لقد علموا أن نبينا لا مكذب

ثمال اليتامى عصمة للأرامل (٣٩) .

وابيض يستسقى الغمام بوجهه

وقال أبو طالب يمدح النبي صلى الله عليه واله :

يؤمون قذفا رأسها بالجنادل

وبالجمرة القصوى إذا صمدوا لها

يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصى الصغار التي تسمى بالجمار (٤٠) .

ولم يرد عند الكليني قصائد أو إشعار تمدح النبي صلى الله عليه واله ويقولها شعراؤه مثل حسان بن ثابت وكعب بن مالك وغيرهم .

٣. الخطابة :

الخطبة مصدر الخطيب ، وخطب الخاطب على المنبر واختطب يخطب خطابة ، واسم الكلام الخطابة ، والخطبة اسم الكلام الذي يتلکم به الخطيب ، يقال خطب على المنبر خطبة بالضم ، والخطب عند العرب الكلام المنشور المسجع ورجل خطب أي حسن الخطبة والجمع خطباء (٤١)

وقد اشتهر العرب في الجاهلية بخطاباتهم ، ومنهم قس بن ساعدة الأيادي ، وقد قال صلى الله عليه واله عنه : ((لقد شهدته يوما بسوق عكاظ على جمل احمر يتكلم بكلام معجب موثق لا أجدني أحفظه ، فقام إليه إعرابي من أقاصي القوم فقال : أنا أحفظه يا رسول الله ، ... : فسر النبي بذلك وقال : فكان بسوق عكاظ على جمل احمر وهو يقول : يا معشر الناس اجتمعوا فكل من فات فات وكل شيء آت آت ، ليل داج وسماء ذات أبراج ، وبحر عجاج ، نجوم تزهو ... الخ))(٤٢) .

ويعد رسول الله صلى الله عليه واله من ابلى خطباء العرب وقد أورد الكليني مقتطفات من خطبة فعن أبي عبدالله انه صلى الله عليه واله خطب الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ، ثم قال ، (أتدرون أيها الناس ما في كفي ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم ، فقال : فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة ، ثم رفع يده الشمال فقال : أيها الناس أتدرون ما في كفي ؟ قالوا : الله ورسوله اعلم ، فقال فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة ، ثم قال : حكم الله وعدل ، حكم الله وعدل ، فريق في الجنة وفريق في السعير))(٤٣) .

ومن خطبه صلى الله عليه واله انه خطب في تفسير قوله تعالى : ((يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، إن الله لا يهدي القوم الكافرين)) * ، فنادى الناس فاجتمعوا فقام خطيبا وقال ((أيها الناس ، من وليكم أولى بكم من أنفسكم ؟ فقالوا : الله ورسوله ، فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ، ثم أتاه جبريل فقال : انك قضيت نبوتك واستكملت أيامك ، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم ، وآثار علم النبوة عند علي عليه السلام))(٤٤) .

واورد الكليني عن أبي جعفر عليه السلام خطبة رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع والتي قال فيها : ((أيها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويجركم عن النار إلا وقد أمرتكم به ، وما من شيء يبعدكم من النار ويقربكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه ... فاتقوا الله ... فانه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته))(٤٥) . هذا وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه واله في آخر حجة له (حجة الوداع) بالنساء خيرا (٤٦) .

وكان رسول الله صلى الله عليه واله خير واعظ للمسلمين في خطبه التي كان يلقيها بينهم ، فخطب مرة فقال : ((أيها الناس ، إنكم في دار هدنة وانتم على ظهر سفر ، والسير بكم سريع ، وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يقربان كل بعيد ، ويأتیان بكل موعود ، فاعدوا الجهاز لبعث المجاز ، ... : فقام المقداد بن الأسود فقال : يا رسول الله : وما دار الهدنة ، قال : دار بلاء وانقطاع فعليكم بالقران فانه شافع مشفع ، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل))(٤٧) .

٤. الفقه :

الفقه هو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكره والإباحة وهي مأخوذة من الكتاب والسنة وما شرعه الشارع من الأدلة لمعرفة ما إذا استخرجت الأحكام من الأدلة قيل لها فقه (٤٨) .

وقد تجلّى الفقه عند الكليني بأجلى صورة في كتابه أصول الكافي ، ومنها التفقه في الدين ، فقد روى بسلسلة سنده عن رسول الله صلى الله عليه واله قوله : ((تفقهوا في الدين ، فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو إعرابي)) (٤٩) .

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إنا الله تعالى إذا أراد بعبد خيرا فقهه في الدين (٥٠) ، وعنه صلى الله عليه واله : الكمال كل الكمال التفقه في الدين (٥١) .

وهنا كأن هذه الاحاديث تذكر فائدة التفقه في الدين بل وصفات المتفقيين اذ يمكن بيان ذلك بما يأتي:

١- ان التفقه هو حد فاصل بين الايمان ونقيضه لا سيما ان الرسول صلى الله عليه واله وصف عدم التفقه كأنه تعرب بعد الهجرة.

٢- ان التفقه هو توفيق الهي حتى وصف المتفقه بان الله تعالى اراد به خيرا" دون غيره.

٣- ان الكمال الانساني هو مرادف لتفقه الانسان او بعبارة اخرى فإنه لا يمكن للانسان ان يسير نحو درجات الكمال ما لم يكن متفقه في دينه.

٤- ان التفقه يترك اثاره على شخصية الانسان فيكون هذا الانسان موسوما" بصفات ينفرد بها ومنها الحلم وعدم كثرة الكلام ، وقد اكد الكليني ذلك فيما اورده عن الامام الرضا عليه السلام ((إن من علامات الفقه الحلم والصمت)) (٥٢)

وقد ترجم الرسول كل ذلك في حديث واضح ودال حينما قال صلى الله عليه واله : عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا إعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، ولم يترك له عمل (٥٣) ، وقال صلى الله عليه واله : ((لا خير في العيش إلا لرجلين ، عالم مطاع ، أو مستمع واع)) (٥٤) .

وهناك ابواب كثيرة عن احاديث الرسول صلى الله عليه واله بهذا الخصوص ترسم لنا الصورة المتكاملة عما اراده المشرع الاسلامي وما اراد الكليني ان يوصله في كتابه اصول الكافي وقد ورد عند غيره ايضا" (٥٥) .

وقد حدد الكليني المدرسة الفقهية التي يرى بأن احاديث الرسول صلى الله عليه واله دالة عليها وهي مدرسة اهل البيت عليهم السلام اذ نقل احاديث لرسول الله صلى الله عليه واله والائمة الاطهار توجب على الناس اطاعة الحجة والفقه من اهل البيت ، ومنها حديث المناصرة فعن علي ابن ابراهيم عن ابيه ،



عن ذكره ، عن يونس بن يعقوب قال : قال كنت عند ابي عبدالله فورد عليه رجل من اهل الشام ، فقال : اني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك ، فقال ابو عبدالله عليه السلام : كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه واله او من عندك ؟ فقال : من كلام رسول الله صلى الله عليه واله ومن عندي ، فقال ابو عبدالله عليه السلام ، فانت اذن شريك رسول الله صلى الله عليه واله ؟ قال : لا ، قال : فسمعت الوحي عن الله عز وجل يخبرك ؟ قال لا : قال : افتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه واله ، قال لا : قال ابو عبدالله : قال رسول الله صلى الله عليه واله ، فبعد رسول الله القرآن والسنة .. ثم الائمة والحجة عليه السلام (٥٦) .

وقد بين رسول الله صلى الله عليه واله صفات الفقيه ومنها الورع ، فقال صلى الله عليه واله : لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه ، وقوله صلى الله عليه واله : عليك بالورع فانه لا ينال ما عند الله الا بالورع ، وقوله صلى الله عليه واله : ((اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع)) (٥٧) .

وفي مجال العقائد وفروع الفقه كانت هناك صور ايضا" ترجمتها احاديث الرسول صلى الله عليه واله فقد ورد قوله صلى الله عليه واله : أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها ، وأحبها بقلبه وباشرها بجسده ، وتفرغ لها ، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أو يسر (٥٨) .

ولكنه صلى الله عليه واله دعا إلى عدم الإسراف في العبادة ، كأن يمارسها الرجل في كل أوقاته ويترك أمور دنياه الأخرى كقوله صلى الله عليه واله : إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفقه ولا تکرهوا لا عبادة الله إلى عباد الله فتكونوا كالراكب المنبت (يعني المفرط) لا ظهرها أبقى ، ولا أرضا قطع ، فاعمل عمل من يرجوا ان يموت هرما واحذر حذر من يتخوف من يموت غدا (٥٩) .

وفي باب العقائد الإيمانية والفقهية ، حث رسول الله صلى الله عليه واله على الصلاة على محمد وال محمد بقوله : ((لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصل على محمد وال محمد)) (٦٠) ، وقال صلى الله عليه واله : من صلى علي صلى الله عليه وملائكته ، ومن شاء فليقل ومن شاء فليكبر (٦١) . وقال صلى الله عليه واله : من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار فأبعده الله ، فقال : ومن ذكرت عنده فذني الصلاة علي خطت به طريق الجنة (٦٢) .

الهوامش :

- (١) Henri Mass 'eL'Islam P.7
- (٢) انظر: نينا فكتور فنا بيغو ليفسكايا، العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع الى القرن السادس الميلادي , ص ٨١-٩٥ وما بعدها.
- (٣) ادور بروي، تاريخ القرون الوسطى ص ١١٠-١١١.
- (٤) انظر: د. كمال البازجي، معالم الفكر العربي في القرون الوسطى ص ٣٣.
- (٥) د. عمر فروح، الادب الجاهلي، ص ٥٠-٥١ .
- (٦) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٣٠
- (٧) المقدمة ص ٤٢٤ - ص ٤٥٢
- (٨) الكليني ، اصول الكافي ، كتاب فضل العلم ، ص ٤٥-٦١ .
٩. اصول الكافي ، باب فرض العلم والحث على طلبه ، الاحاديث ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤٧/١-٤٨ .
١٠. انظر : الكليني ، اصول الكافي ، باب فضل العلم وفضل العلماء ، حديث ١ ، ٤٩/١ .
١١. الكليني ، اصول الكافي ، باب فضل العلماء ، حديث رقم ٢ ، ٤٩/١ .
١٢. الكليني ، اصول الكافي ، باب ثواب العالم ، حديث ٢ ، ٥٢/١ .
١٣. اصول الكافي ، باب صفة العلماء ، ٥٣/١ .
١٤. الكليني ، اصول الكافي ، باب مجالسة العلماء وصحبتهم ، حديث رقم ٣ ، ٢٥٧/١ .
١٥. الكليني ، اصول الكافي ، ٢٦٢/١ .
- (١٦) اصول الكافي، كتاب العقل والجهل، كتاب العلم، ص ٨٩ وما بعدها.
- (١٧) اصول الكافي ،مقدمة الكتاب ص ٢٠.
- (١٨) الكليني، اصول الكافي، باب فضل الكتابة، حديث (٩)، ٧٢/١.
- (١٩) اصول الكافي، باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب، حديث رقم (٢)، ٨٨/١.
- (٢٠) الكليني، اصول الكافي، باب الاخذ بالسنة، حديث (٦)، ٩٠/١.
- (٢١) الكليني، اصول الكافي، باب مولد النبي صلى الله عليه واله ، حديث ١، ٥٠٦/١٨.
- (٢٢) الكليني، اصول الكافي، ٥١٦/١.
- (٢٣) الكليني، اصول الكافي، باب مولد فاطمة عليه السلام: ٥٢٠/١-٥٢١ .
- (٢٤) الكليني، اصول الكافي، باب مولد فاطمة عليه السلام ، حديث (١) ، ٥٢١/١ .
- (٢٥) الكليني، اصول الكافي، باب مولد فاطمة عليه السلام ، حديث (٦) ، ٥٢٣/١ .
- (٢٦) الكليني ، اصول الكافي ، باب ماجاء في الائمة الاثني عشر والنص عليه، (٣)، ٦٠٢-٦٠١/١ .
- (٢٧) اصول الكافي ، باب الائمة ، ٦٠٢/١-٦٠٣ .
- (٢٨) اصول الكافي ، باب رواية الكتب وفضل الكتابة حديث(٦) ، ٧٢/١ .
- (٢٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٨٦٨/٤ .
- (٣٠) البلاذري ، فتوح البلدان ص ٤٥٨ .
- (٣١) الكليني ، اصول الكافي ، باب لم يجمع القران الا الائمة ، حديث (١) ، ٢٥٥-٢٥٤/١ .
- (٣٢) الكليني ، اصول الكافي ، ٢٦٢-٢٦١/١ .
- (٣٣) انظر: الكليني، اصول الكافي، ٢٦٢/١
- (٣٤) الكليني، اصول الكافي، ٢٥١/١ .
- (٣٥) الكليني ، اصول الكافي ، باب ذكر مصحف فاطمة عليه السلام ، حديث (٢) ، ٢٦٥/١ ، حديث (٦،٧) ، ٢٦٧/١ .
- (٣٦) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج ١ ق ٧ / ٢٢٧ .
- (٣٧) ابن خلدون ، المقدمة ص ٥٦٩-٥٧٠ .



- (٣٨) القرآن الكريم سورة الشعراء ٢٢٤-٢٢٦
- (٣٩) الكليني, اصول الكافي , باب مولد النبي صلى الله عليه واله ووفاته , حديث (٢٩)
- (٤٠) الكليني , اصول الكافي, باب تأويل الحمد, حديث(٢) , ١٤٥/١ .
- (٤١) ابن منظور, لسان العرب ,مادة خطب/٥٩٨ .
- (٤٢) ابن كثير , البداية والنهاية , ١٧٨/٢-١٧٩ .
- (٤٣) الكليني, اصول الكافي , باب مولد النبي صلى الله عليه واله ووفاته , حديث (١٦) , ٥٠٤-٥٠٥ .
- * القرآن الكريم ، سورة المائدة ٦٧
- (٤٤) الكليني , اصول الكافي , باب الاشارة والنص على امير المؤمنين عليه السلام , حديث(٣) , ٢٢٣-٢٢٥ .
- (٤٥) اصول الكافي ,باب الطاعة والتقوى , حديث(٢) , ١٠٠/٢ .
- (٤٦) ابن هشام , السيرة , ٧٦/٤ , محمد حميد الله , الوثائق السياسية ص ١١٤ .
- (٤٧) الكليني, اصول الكافي , كتاب فضل القرآن حديث (٢) , ٥٩١/٢-٥٩٢ .
- ٤٨ . ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٤٥ .
- ٤٩ . اصول الكافي ، باب فرض العلم ، حديث ٦٣ ، ٤٨/١ .
- ٥٠ . الكليني ، اصول الكافي ، باب فضل العلماء ، الحديث ٣ ، ٤٩/١ .
- ٥١ . الكليني ، اصول الكافي ، باب صفة العلم وفضل العلماء ، حديث ٤ ، ٤٩/١ .
- ٥٢ . الكليني ، اصول الكافي ، باب صفة العلماء ، حديث ٤ ، ١٥٤/١ .
- ٥٣ . الكليني ، الاصول ، باب صفة العلم ، حديث ٧ ، ٤٨/١ .
- ٥٤ . الكليني ، الاصول ، باب صفة العلم وفضل العلماء ، حديث ٧ ، ٥٠/١ .
- ٥٥ . انظر ابن حجر: الاصابة ، ق١٣٨/٨ ، ق٤١٤/١ ، ق٥٢٠/١ ، ق٥٠٣ ، ق٥٤٤ ، ق٢٥/٣ ، ق٣٧٠ /٣٧٥ ، ق٤٦٥/٥ ، ق٤٤٤/٥ ، ق٦١٤ ، ق٤٢/٦ ، ق٢١٨ ، ١٤٨ ، ق١٦١ ، ق٩٢/٧ ، ق٤٣٩/٣ ، ق٤٢٣/٧ ، ق١٦٤/٦ ، ق٥ ، ق٢٤٠ ، شاکر محمود ، ابن حجر العسقلاني . ٢٣٦،/٢
- ٥٦ . الكليني ، اصول الكافي ، باب الاضطرار الى الحج ، حديث ٤ ، ١٩٢-١٩٤/١
- ٥٧ . الكليني ، اصول الكافي ، باب الورع ، احاديث رقم ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، واخرى وردت لهذا الباب ، ١٠٢-١٠٥/٢ .
- ٥٨ . الكليني ، اصول الكافي ، باب العبادة ، حديث ٣٠ ، وايضا احاديث ١-٧ ، خاصة بالعبادة ، ١١٠-١١١/٢ .
- ٥٩ . الكليني ، اصول الكافي ، باب الاقتصاد في العبادة ، حديث ١ ، ١١٣/٢ ، وبنفس المعنى ، حديث رقم ٦ ، ١١٤/١ .
- ٦٠ . الكليني ، اصول الكافي ، باب الصلاة على محمد وال محمد ، حديث ١ ، ٤٩٢/٢ .
- ٦١ . الكليني ، اصول الكافي ، باب الصلاة ، حديث ٧ ، ٤٨٣/٢ .
- ٦٢ . الكليني ، اصول الكافي ، باب الصلاة ، حديث ١٩ ، ٤٨٥/٢ .



قائمة المصادر والمراجع :

القران الكريم

بري ،ادور

- تاريخ القرون الوسطى،تعريب يوسف اسعد،بيروت، ١٩٦٥

البلادري، احمد بن يحيى

- فتوح البلدان، د.ت.د.م ت ٢٧٩هـ

بيفو ليفسكايا

- العرب على حدود بيزنط وايران ، ترجمة صلاح الدين عثمان، الكويت، ١٩٨٥

ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ

- الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق محمد علي البجاوي، القاهرة، ١٩٧٠

حميد الله، حبيب

- مجموعة الوثائق السياسية في عهد النبوي والعصر الراشدي، القاهرة، ١٩٤١

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ

- المقدمة، دار احياء التراث العربي (د.ت)

عبد الباقي، محمد فؤاد

- المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم ، بيروت ، ١٩٨٥

ابن عبد البر، يوسف بن محمد ت ٤٦٣هـ

- الاستيعاب في معرفة الاصحاب مصر ، ١٩٦٠

عبد المنعم، د. شاکر محمود

- ابن حجر العسقلاني، مضافات ودراسة في منهجه وموارده في كتاب الاصابة، بيروت، ٢٠٠٣

العميدي، ثامر هاشم حبيب

الشيخ الكليني ، قم ، ١٤١٤ هـ

فروخ، عمر

- تاريخ الجاهلية،بيروت، ١٩٦٤

القباني، احمد

- تهذيب احاديث الشيعة، طهران، د.ت

ابن كثير ، الحافظ ابي الفداء ت ٧٧٤ هـ



- البداية والنهاية بيروت، ١٩٧١
- الكليني، الشيخ محمد يعقوب ٣٢٩هـ
- اصول الكافي، ايران، ١٤٢٤هـ
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم ت ٧١١ هـ
- لسان العرب ، بيروت، ١٩٥٥
- ابن هشام ، ابو محمد عبدالملك ، ت ٢١٨ هـ .
- السيرة النبوية ، تحقيق محمد محي الدين القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- اليازجي ، د. كمال .
- معالم الفكر العربي ، بيروت ١٩٦٦ م .

المراجع الانكليزية

١- Henri Mass 'eL'Islam .Paris,1930